The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Micah 1:1-3:7	سِفْر ميخا 1: 1 3: 7
#824	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 824
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقَدِّمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا للكتاب المقدّس العهد القديم على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث" حيث سنبدأ دراسة مفصَّلة لسِفر ميخا.

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصحاح الأوَّل. أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِن سِفْرِ ميخا دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

يُستَهلّ السِفر كما مُعظم الأسفار النبويَّة بهذه العبارة النموذجيَّة التي يستخدمها الأنبياء عادةً للتأكيد أنّ الرسالة المعطاة لهم هي من الله.

قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي صَارَ إِلَى مِيخَا الْمُورَشْتِيِّ فِي أَيَّامِ يُوثَامَ وَآحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا الَّذِي رَآهُ عَلَى السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ.

يُقدِّم النّبي العدد الأول باعتباره الكاتب. أمَّا جُذور ميخا فترجع إلى بلدة مورَشَة جَتّ، أو مَريشة الواقعة على سفوح هضاب يهوذا، وتبعد حوالي 40 كم جنوب غرب أورشليم على الحدود بين يهوذا وفلسطين، وعلى مقربة من المدينة الفلسطينيّة جَت. حصلت نبوَّة

ميخا أثناء مُلْك يوثام (750 731 ق م)، وآحاز (731 715 ق م)، وحزقيَّا (715 686 ق م).

إذا رَجِعنا إلى سِفر الملوك الثاني، الاصحاح 16، نجد أن آحاز أكثرَ من إدخال الممارسات الوثنيَّة إلى عبادة الربّ في أورشليم حيث توازي ما قام به يربعام الأوّل في المملكة الشماليَّة. وقد شمَلَ ذلك إقامة التماثيل لبعل، عبَّر ابنه في النار. وكجزءٍ من العبادة الطقسيَّة لمولك، إله الموآبيين، كان الأولاد يُقدَّمون محرقة. وقد دان العهد القديم الممارسة بصورة مستمرّة كما نقرأ في سِفر اللاويين وسِفر التثنية. وهكذا نرى أنَّ آحاز كان واحدًا من الملوك الأشرار، ولم يعمل الصالح والحقّ في نَظر الله. لكن حزقيّا تميَّز عن جميع ملوك يهوذا وعن والده آحاز بأنّه إتّكلَ على الربّ باعتباره رجاءَه الوحيد في كل الظروف. وعلى الرغم من الأحداث الصعبة، التصق حزقيّا بالربّ بشدَّة واتّبعه بأمانة وحفظ وصاياه، ونتيجة لذلك، كان الربُّ معه وأنجحه. لقد استأصل حزقيّا المرتفعات بشكل كامل وكسَّر التماثيل وقطّع السواري. فقد أجرى إصلاحات روحيَّة جذريَّة عندما تقلَّدَ السلطة الملكيَّة.

إن التنبُّؤ خلال هذه الفترة كان يعني أنه كان يتنبّأ عندما كانت المملكة الشماليَّة على وَشَك السقوط بيَد أشور فقد أرَّخ ميخا رسالته ذاكرًا ملوك يهوذا فقط. وبما أنّ مملكة إسرائيل لم تتلَقَّ كلام ميخا إلاّ عَرَضًا، فقد وجَّه اهتمامه الأساسي نحو المملكة الجنوبيَّة حيث كان يُقيم. وقد وجَّه النبي ميخا رسالته بقصد إنذار كل من مملكتي يهوذا وإسرائيل، ووجَّهها بصفة خاصة إلى عاصمتي المملكتين: أورشليم والسامرة وفيها أدان ظُلْمَهما، وشرَّهما، وكبرياءهما، وجشعهما وفسادهما، وتقواهما الزائفة. كان ينبغي لهاتين المدينتين، باعتبارهما أهم مدينتين في المملكتين، أن تكونا مثالاً يُحتَذى به نحو البِرِّ والصلاح، لا في ارتكاب المعاصي والشرور. لهذا أصبحتا في نظر الله القدّوس البار مسؤوليتين عن شرّ أفعالهما.

نقرأ في الأعداد 2 5:

اِسْمَعُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ جَمِيعُكُمْ. أَصْغِي أَيَّتُهَا الأَرْضُ وَمِلْؤُهَا. وَلْيَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شَاهِداً عَلَيْكُمُ السَّيِّدُ مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ. فَإِنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيَنْزِلُ وَيَمْشِي عَلَى شَوَامِخِ الأَرْضِ فَتَذُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ وَتَنْشَقُّ الْوِدْيَانُ كَالشَّمْعِ قُدَّامَ النَّارِ. كَالْمَاءِ الْمُنْصَبِّ فِي

مُنْحَدَرٍ. كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَجْلِ خَطِيَّةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. مَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ السَّامِرَةَ! وَمَا هِيَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُوذَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أُورُشَلِيمَ.

تتكوَّن هذه النبوّة من ثلاثة خطابات، يبدأ كل خطاب منها بالقول "اسمعوا". يستدعي هنا النبي كل أمم العالم في العدد الثاني إلى القضاء لكي يسمعوا الحكم ضد السامرة ويهوذا. فهلاكهما كان بمثابة تحذير للأمم، وإنباء بدينونة الله على جميع الذين يخطئون إليه. فهذا الإله المتسلِّط، والكلّي القدرة، سلطانه على الخليقة كلها ونصره أكيد.

إنّنا نراه هنا يدعو الشعب ليسمع اتهامات الربّ لهم، من هيكل قدسه وهذا يشير إلى عرش الله السماوي. "شوامخ ... الجبال"، قد تُشير هذه التعابير إلى أماكن العبادة الوثنيَّة في الأرض. وعندما تلاشت هذه التحصينات كما يذوب الشمع، صُعِق الناس بالحقيقة المرعبة، إذ كان عليهم أن يَمثُلوا أمام ديَّان الأرض كلّها. استخدم النبي هذه اللغة المجازيَّة الرمزيَّة لوصف دينونة الله الآتية عليهم. "هوذا الربّ يخرج من مكانه وينزل". إنه تحذير بالدينونة الإلهيَّة الوشيكة التي سوف يجريها الجالس في المكان المرتفع جدًا.

ثم نقرأ في العدد السادس:

فَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ خَرِبَةً فِي الْبَرِّيَّةِ مَغَارِسَ لِلْكُرُومِ وَأُلْقِي حِجَارَتَهَا إِلَى الْوَادِي وَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.

نرى هنا الكلمات الشديدة التي تكلّم بها الله داعيًا الأرض كلّها معلنًا أنه ليس فقط القاضي، بل هو أيضًا الشاهد على شرور السامرة وأُورشليم وهو يحاكمهم من هيكل قدسه، المكان الذي كان المفروض أن تخرج منه البركة، إذا بالقضاء يخرج منه. وعندما يقول إنّ "الربَّ يخرج من مكانه" في العدد الثالث، فهو يقصد أنّه يتحوَّل عن البَرَكة التي هي وضعه الطبيعي حيث أنه يُسَرُّ بالرأفة إلى التأديب والقضاء، سواء في المملكة الشماليَّة (أي السامرة) والمملكة الجنوبيَّة (أي أورشليم). والقضاء الرهيب لا بُدَّ يتبع تلك الشرور والمفاسد.

لنقرأ الآن معًا الأعداد 7 9:

وَجَمِيعُ تَمَاثِيلِهَا الْمَنْحُوتَةِ تُحَطَّمُ وَكُلُّ أَعْقَارِهَا تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَجَمِيعُ أَصْنَامِهَا أَجْعَلُهَا خَرَاباً لأَنَّهَا مِنْ عُقْرِ الزَّانِيَةِ جَمَعَتْهَا وَإِلَى عُقْرِ الزَّانِيَةِ تَعُودُ!». مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنُوحُ وَأُوَلْوِلُ. أَمْشِي حَافِياً وَعُرْيَاناً. أَصْنَعُ نَحِيباً كَبَنَاتِ آوَى وَنَوْحاً كَرِعَالِ النَّعَامِ. لأَنَّ جِرَاحَاتِهَا عَدِيمَةُ الشِّفَاءِ لأَنَّهَا قَدْ أَتَتْ إِلَى يَهُوذَا وَصَلَتْ إِلَى بَابِ شَعْبِي إِلَى أُورُشَلِيمَ.

إنها أعَدت المملكة الجنوبيَّة حيث ابتدأوا هم أيضًا يعبدون الآلهة الوثنيَّة في المرتفعات. وإذا كان شرّ السامرة وأورشليم استجلب عقاب الربّ الشديد، فإنّ هذا استثار مشاعر ميخا الرقيقة حتى أنه ناحَ إذ تتبَّعَ غزو العدو الذي لم يُرَد. وهو دَرسٌ لنا نحن أيضًا، فينبغي ألاّ ننطق بخفّة، لا بقضاء الربّ على الأشرار، ولا بتأديبه على المؤمنين، بل أن يصاحب ذلك البكاء والدموع.

وفي العدد 10 يقول:

لا تُخبِروا في جَتّ. لاَ تَبْكُوا فِي عَكَّاءَ. تَمَرَّغِي فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ.

يُذكِّر ميخا في هذا العدد بمرثاة داود التي رَثى بها شاول في سِفر صموئيل الثاني، الأصحاح الأول والعدد الثاني، حيث يقتبس النبي العبارة عينها. ومنها نتعلَّم أنّ أعداء الله مستعدُّون دائمًا ليشمتوا في بَليَّة المؤمنين، ويفرحوا في فَشَلِهم واجدين فيهم العذر لخطاياهم. ولهذا يجب علينا كمؤمنين بالمسيح، عندما نسمع عن أمر غير سارّ عن مؤمن آخر أن لا نُذيعه بخفّة، لكي لا نُلحِق الإهانة باسم الربّ ولا بكنيسة الله.

أمّا في الأعداد 11 16، فنقرأ ما يلي:

اُعْبُرِي يَا سَاكِنَةَ شَافِيرَ عُرْيَانَةً وَخَجِلَةً. السَّاكِنَةُ فِي صَانَانَ لاَ تَخْرُجُ. نَوْحُ بَيْتِ هَأَيْصِلَ يَأْخُذُ عِنْدَكُمْ مَقَامَهُ. لأَنَّ السَّاكِنَةَ فِي مَارُوثَ اغْتَمَّتْ لأَجْلِ خَيْرَاتِهَا لأَنَّ شَرّاً قَدْ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ. شُدِّي الْمَرْكَبَةَ بِالْجَوَادِ يَا سَاكِنَةَ لاَخِيشَ. (هِيَ أَوَّلُ خَطِيَّةٍ لِابْنَةِ صِهْيَوْنَ) لأَنَّهُ فِيكِ وُجِدَتْ ذُنُوبُ إِسْرَائِيلَ. لِذَلِكَ تُعْطِينَ إِطْلاَقاً لِمُورَشَةِ جَتَّ. تَصِيرُ بُيُوتُ أَكْزِيبَ كَاذِبَةً لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. آتِي إِلَيْكِ أَيْضاً بِالْوَارِثِ يَا سَاكِنَةَ مَرِيشَةَ. يَأْتِي إِلَى

عَدُلاَّمَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ. كُونِي قَرْعَاءَ وَجُزِّي مِنْ أَجْلِ بَنِي تَنَعُّمِكِ. وَسِّعِي قَرْعَتَكِ كَالنَّسْرِ لأَنَّهُمْ قَدِ انْتَفَوا عَنْكِ.

يذكر النبي ميخا هنا أكثر من 10 مُدُن وهو يستخدم الجِناس في عباراته، ليقوِّي بها الفكرة التي يقولها عن الخراب الرهيب الذي ينتظر تلك البلاد على يد الأشوريين. ثمَّ يتكلّم في العدد السادس عشر عن الكهنة حيث كان ممنوعًا عليهم أن يكونوا قُرْعًا، وكذلك كان ممنوعًا على الشعب أن يُقلِّدوا الوثنيِّين بهذه الأعمال. لكن هذا التصرُّف كان مقبولاً هنا كعلامة على الحزن العميق.

والآن، لننتقل إلى الأصحاح الثاني من سِفر ميخا حيث يَصِف النبي في الأعداد 1 5 من هذا الأصحاح أعمال الأغنياء الفاسدة، أمَّا في الأعداد 6 11 فقد هاجم الأنبياء الكذبة وأولئك الذين يريدون إسكات الأنبياء الحقيقيّين. فخطيَّة الظلم التي ميَّزت العالم أيام نوح سادَت في ذلك الزمان. ويحدِّثنا العدد الثاني عن خطيَّة الطمع التي هي سِمَة بارزة عند الإنسان.

العدد الأول من الأصحاح الثاني يقول:

وَيْلٌ لِلْمُفْتَكِرِينَ بِالْبُطْلِ وَالصَّانِعِينَ الشَّرَّ عَلَى مَضَاجِعِهِمْ. فِي نُورِ الصَّبَاحِ يَفْعَلُونَهُ لأَنَّهُ فِي قُدْرَةِ يَدِهِمْ.

وبما أنَّ الفقراء عاجزون عن الدفاع عن أنفسهم، لذلك كانوا تحت رحمة الأغنياء الذين يُسيئون استعمال السلطة والقوّة.

ويتابع ميخا في العدد الثاني ويقول:

فَإِنَّهُمْ يَشْتَهُونَ الْحُقُولَ وَيَغْتَصِبُونَهَا وَالْبُيُوتَ وَيَأْخُذُونَهَا وَيَظْلِمُونَ الرَّجُلَ وَبَيْتَهُ وَالإِنْسَانَ وَمِيرَاثَهُ.

هذا ما نجده في سفر الملوك الأول، الأصحاح 21 كيف اشتهى الملك آخاب الشرير ميراث نابوت اليزرعيلي، ثم استولى عليه بطريقة العنف وإساءَة استعمال السُّلطة. دَعونا نلاحظ هنا الخطايا التي ذُكِرت وهي أولاً الطمع واشتهاء الإنسان للأمور التي ليست له. ثانيًا، خطية العُنف وثالثًا خطية الاستعباد والقهر. هذه الخطايا كانت منتشرة في السامرة، ولهذا أتت عليها دينونة الله، وسَمَح الله للأشوريِّين بأن يأخذوهم أسرى.

ثم يتابع ميخا في الأعداد 3 5:

لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «هَأَنَذَا أَفْتَكِرُ عَلَى هَذِهِ الْعَشِيرَةِ بِشَرٍّ لاَ تُزِيلُونَ مِنْهُ أَعْنَاقَكُمْ وَلاَ تَسْلُكُونَ بِالتَّشَامُخِ لأَنَّهُ زَمَانٌ رَدِيءٌ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُنْطَقُ عَلَيْكُمْ بِهَجْوٍ وَيُرْثَى بِمَرْثَاةٍ وَيُقَالُ: خَرِبْنَا خَرَاباً. بَدَلَ نَصِيبِ شَعْبِي. كَيْفَ يَنْزِعُهُ عَنِّي؟ يَقْسِمُ لِلْمُرْتَدِّ حُقُولَنَا. لِذَلِكَ لاَ يَكُونُ لَكَ مَنْ يُلْقِي حَبْلاً فِي نَصِيبٍ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

المرثاة هي نوع من الندب والرثاء، وهنا تعني العويل والتفجّع والنواح الباعث على الأسى والأسف. ستتوقّف العبادة في الهيكل، ولن يكون مَن يكهن أمام الله كعادة الكهنوت.

والآن يقولون لِأنبياء الله في الأعداد 6 8:

يَتَنَبَّأُونَ قَائِلِينَ: «لاَ تَتَنَبَّأُوا». لاَ يَتَنَبَّأُونَ عَنْ هَذِهِ الأُمُورِ. لاَ يَزُولُ الْعَارُ. أَيُّهَا الْمُسَمَّى بَيْتَ يَعْقُوبَ هَلْ قَصُرَتْ رُوحُ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ أَفْعَالُهُ؟ «أَلَيْسَتْ أَقْوَالِي صَالِحَةً نَحْوَ مَنْ يَسْلُكُ بِالاِسْتِقَامَةِ؟ وَلَكِنْ بِالأَمْسِ قَامَ شَعْبِي كَعَدُوٍّ. تَنْزِعُونَ الرِّدَاءَ عَنِ الثَّوْبِ مِنَ الْمُجْتَازِينَ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَمِنَ الرَّاجِعِينَ مِنَ الْقِتَالِ.

حين يأمر الأنبياء الكذبة ميخا بأن يكفّ عن التنبُّؤ، فإنّهم بالتأكيد لن يتنبّأوا ضد عَمَل الشرّ الذي يقوم به الشعب، كما أنّهم لن يواجهوا الشعب بمستوى القداسة الإلهيّة المطلوب. لذلك سَدَّت رسالتهم الكاذبة أفواه الأنبياء الصادقين، وسمَحَت للحكّام بممارسة الفواحش

الاجتماعية وقيادة الشعب إلى الهلاك كما نرى في العدد العاشر. لقد أجابَ الله الأنبياء الكذبة في العدد السابع بأن رسالتهم التي تؤيّد وجود الخطيَّة في الأمة، تناقض الروح القدس ورسالته الصادقة لميخا. فإنّ كلام الله يُكافئ البارّ، أمّا فاعل الشرّ فيُوبِّخه.

وننتقل الآن إلى الأعداد 9 11 حيث يقول الوحي:

تَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بَيْتِ تَنَعُّمِهِنَّ. تَأْخُذُونَ عَنْ أَطْفَالِهِنَّ زِينَتِي إِلَى الأَبَدِ. «قُومُوا وَاذْهَبُوا لأَنَّهُ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةَ. مِنْ أَجْلِ نَجَاسَةٍ تُهْلِكُ وَالْهَلاَكُ شَدِيدٌ. لَوْ كَانَ أَحَدٌ وَهُوَ سَالِكٌ بِالرِّيحِ وَالْكَذِبِ يَكْذِبُ قَائِلاً: أَتَنَبَّأُ لَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمُسْكِرِ لَكَانَ هُوَ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ!

كان الشعب يقبلون أي "نبي" مستعدّ لأن يُخيط رسالته على قياس جشعهم وغناهم ونجاحهم المادِّي.

نرى في العددين 12 و13 أنّ المسيح سوف يهيِّئ الطريق مُزيلاً العَقَبات التي قد تُعيق خلاص بقيَّته ورجوعهم في مجيئه الثاني. تقول الآيات:

إِنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَكَ يَا يَعْقُوبُ. أَضُمُّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ. أَضَعُهُمْ مَعاً كَغَنَمِ الْحَظِيرَةِ كَقَطِيعٍ فِي وَسَطِ مَرْعَاهُ يَضِجُّ مِنَ النَّاسِ. قَدْ صَعِدَ الْفَاتِكُ أَمَامَهُ. يَقْتَحِمُونَ وَيَعْبُرُونَ مِنَ الْبَابِ وَيَخْرُجُونَ مِنْهُ وَيَجْتَازُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ وَالرَّبُّ فِي رَأْسِهِمْ.

والآنْ، نُتابعُ دراستنا للأصحاح الثالث مِنْ سِفر ميخا فنقرأ في الأعداد الخمسة الأولى:

وَقُلْتُ: «اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ وَقُضَاةَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟ الْمُبْغِضِينَ الْخَيْرَ وَالْمُحِبِّينَ الشَّرَّ النَّازِعِينَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَلَحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ. وَالَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي وَيَكْشُطُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ وَيُهَشِّمُونَ عِظَامَهُمْ وَيُشَقِّقُونَ كَمَا فِي الْقِدْرِ وَكَاللَّحْمِ فِي وَسَطِ الْمِقْلَى». حِينَئِذٍ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ فَلاَ يُجِيبُهُمْ بَلْ يَسْتُرُ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَمَا أَسَاءُوا أَعْمَالَهُمْ. هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُضِلُّونَ شَعْبِي الَّذِينَ يَنْهَشُونَ بِأَسْنَانِهِمْ وَيُنَادُونَ: سَلاَمٌ! وَالَّذِي لاَ يَجْعَلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ شَيْئاً يَقْتَحُونَ عَلَيْهِ حَرْباً.

نرى أنّ الأنبياء الكذبة وقفوا مذنبين أمام القاضي لأنهم قد أضلّوا الشعب إذ كانوا يتكلّمون بالسلام حين يُطعمون، ويتنبّأون بالحرب حين يجوعون كما نرى في العدد الخامس. إنّهم مثل الرؤساء، لا يحرّكهم إلاّ الجشع. لذلك، وبما أنّهم أعموا الآخرين، سوف يُضرَبون بالعمى والخَرَس.

نقرأ عن عقابهم في الأعداد 6 و7:

لِذَلِكَ تَكُونُ لَكُمْ لَيْلَةٌ بِلاَ رُؤْيَا. ظَلاَمٌ لَكُمْ بِدُونِ عِرَافَةٍ. وَتَغِيبُ الشَّمْسُ عَنِ الأَنْبِيَاءِ وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمِ النَّهَارُ. فَيَخْزَى الرَّاؤُونَ وَيَخْجَلُ الْعَرَّافُونَ وَيُغَطُّونَ كُلُّهُمْ شَوَارِبَهُمْ لأَنَّهُ لَيْسَ جَوَابٌ مِنَ اللَّهِ.

إنَّ الله لن يتكلَّم إليهم بعد الآن. سيصمت صوت الله، وهكذا كان لِمدّة 400 سنة حتى جاء يوحنّا المعمدان.

[الخاتمة]
(مُقَدِّم البرنامج)

فِي الحَلْقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ ميخا. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

أيها المستمع العزيز،

أمام شرور الشعب الرهيبة يقول النبي ميخا في الأصحاح الثاني والعدد العاشر: "ليست هذه هي الراحة". وبالحقّ إنّ العالم مملوء بالقلق والخوف، حتى إنّ أي

شخص مخلِص يُقِرْ أنّ الراحة الحقيقيّة غير موجودة في هذا العالم الموضوع في الشرّير. ويوضح الربُّ هنا سبب ذلك فيقول: إنّ ذلك بسبب النجاسة التي تجلب الهلاك! وكما أنّ الربّ يسوع لم يجد مكانًا يسند إليه رأسه في عالم مدنّس بالخطيَّة والنجاسة والشرّ كذلك مفديّوه لا يمكن أن يشعروا بالراحة وسط عالم يهين الله.

إذا كنتَ قد اختبرت أنّ العالم لا يقدر أن يعطيك الراحة، فاعلم أنّه يوجد مكان للراحة في المسيح الذي قال في إنجيل متّى: "تعالوا إليَّ يا جميع المُتعبين والثقيلي الأحمال، وأنا أُريحكم".

صلاتنا إلى الله من أجلك، صديقي المستمع، إن كنت لِحَدِّ الآن لم تجد هذا المكان للراحة في المسيح أن يجتذبك بحبال محبّته إليه، فتأتي تائبًا ومؤمنًا وتقبله ربًّا على حياتك، ومخلِّصًا شخصيًا لك. فتعالَ إليه وهو يريحك.

أيضًا، تؤكِّد لنا الأسئلة الواردة في الآية السابعة من الأصحاح الثاني من سِفر ميخا أنّ الله لا يُسَرَّ بالقضاء، بل أن يبارك الصدّيق، ويسأل الربّ قائلاً "أليست أقوالي صالحة نحو مَن يسلك بالاستقامة؟" فهل نقدر أن نجيب عن طريق الاختبار بكلمة: نعم يا ربّ. أقوالك صالحة وهي فرح وبهجة لقلبي. ولإلهنا كل المجد إلى الأبد. آمين.